رابط المادة على منصة باحث

فتاوى

# معنى قول الله تعالى :{وَهُوَ الّذي فِي السّماءِ إلهٌ وَفِي الأرضِ إلهٌ...( الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

---

وخن يقول ما معنى قول الله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله هذه الاية ومثلها قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض وهو الذي في السماء لونه فاضي له وهو الله في السماوات وفي الارظ - 00:00:00

معناهما عند اهل العلم اي الوهيته في السماء والوهيته في الارض فهو المألوه المعبود في السماء وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارظ اله لا تفهم منو التعدد - 00:00:21

انه في السماء لا وفي الارظ الا لا وانما المعنى هو الذي الوهيته ثابتة في السماء والوهيته ثابتة في الارض كما تقول مثلا الملك الفلاني ملك في الشام والعراق ملك في الشام واليمن - 00:00:46

ملك في نجد والحجاز قد يكونوا في موضع واحد ولكن ملكه في هذين الموضعين فالله تعالى في السماء في السماء مألوه يأله يألهه اهل السماء يعبدونه ويألهه اهل الارض ان يعبدونه - 00:01:06

لانه قد جاءت عندنا ادلة كثيرة في القرآن والسنة تبين ان الله في السماء سبع ايات في القرآن تبين انه استوى على العرش والله تعالى يقول امنتم من في السماء - 00:01:31

ان يخصف بهم الارض. فالله في السماء مستو على العرش كما دل عليه صريح القرآن وهذه الآيات في الوهيته وعبادته لان الصوفية يستدلون بهذه الايات على ان الله تعالى في كل مكان - 00:01:50

ولا دليل لهم في هذه الايات على ذلك وهذا شأن اهل البدع ينظرون الى جزء من الادلة وما شأن اهل العلم الراسخين  سيجمعون بين الايات ما كان منها مشكلا ملتبسا - 00:02:12

ردوه الى الواضح البين قال الله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعلم تأويله الا الله ثم قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:02:37

وطريق الراسخين في العلم انهم يردون ما اشكل الى ما هو واظح هذه الاية لو كان فيها اشكال تفسرها الايات الواضحة البينة واما اهل البدع فيأخذون المتشابه لقصد فتنة الناس - 00:03:06

ابتغاء الفتنة - 00:03:30